أخـت

أخت الأَجْلَح

اقتتل الأشتر (ت ٣٧هـ) مع الأجلح بن منصور الكندي أيام علي بن أبي طالب، فقتل الأشترُ الكندي. وكان الأجلح من شجعان العرب وفرسانها. فقالت أختُ الأجلح ترثي أخاها: [من مجزوء الوافر]

ألا فـابْـكـي أخـا ثـقـةٍ ... فـقـد واللَّـهِ أبْـكـيـنـا
بـقـتـلِ الـمـاجـدِ الـقَـمْـقـا ... مِ لا مـثـلَ لـهُ فِـيـنـا
أتـانـا الـيـومَ مـقـتـلُـهُ ... فـقـد جُـزَّتْ نَـواصـيـنـا
كـريـمٌ مـاجـدُ الـجـدَّيْـ ... ـنِ يَـشـفـي مـن أعـاديـنـا
شَـفـانـا الـلَّـهُ مـن أهـلِ الـ ... ـعـراقِ فـقـد أبـادُونـا
أمـا يَـخْـشَـوْنَ ربَّـهـمُ ... ولا يَـرْعَـوْا لـه ديـنـا؟

فبلغ شعرها علياً فقال: «أما إنهن ليس بملكهن ما رأيتم من الجزع. أما إنهم قد أضروا بنسائهم فتركوهن أيامى حزانى..» وهو يريد معاوية وأهل الشام.

المصدر:

- شرح نهج البلاغة.
- أعيان الشيعة: ١/ ٤٨١، وفيه أن اسم الشاعرة حبلة بنت منصور.

أخت الأشتر

روى المبرد رثاء في الأشتر مالك بن الحرث النخعي، قالته أخته: [من الوافر]

أبعدَ الأشترِ النخعيِّ نَرْجُو مُكاثرةً ونقطعُ بطنَ وادي؟
ونصحبُ مَذْحِجاً بإخاءِ صدقٍ وأن ننسَبَ فنحنُ ذُرى إيادِ
ثقيفٌ عَمُّنا وأبو أبينا وإخوتُنا نزارٌ أولو السدادِ

المصادر:

- الكامل للمبرد.
- شرح نهج البلاغة: ٢/ ٥٨٨.

أخت الحاجز الأزدي

من شواعر العرب في العصر الجاهلي قبيل ظهور الإسلام. قالت ترثي أخاها الحاجز: [من الوافر]

أحيٌّ حاجزٌ أم ليس حياً فيسلُكَ بينَ خِنْدِفَ والبَهيمِ؟ (١)
ويشربَ شَربةً من ماءِ تَرْجٍ فيُصْدِرَ مشيةَ السَّبُعِ الكليمِ؟ (٢)

المصادر:

- معجم البلدان - مادة ترج.
- شواعر العرب للويس شيخو.

أخت علي بن عدي

من بني عبد العُزَّى بن عبد شمس. قالت حين خرج عليٌّ بن أبي طالب من المدينة في آخر شهر ربيع الآخر سنة ٣٦هـ، وكانت ضد علي رضي الله عنه: [من الرجز]

لا هُمَّ فاغقِرْ بعليٍّ جَمَلَهْ
ولا تبارِكْ في بعيرٍ حَمَلَهْ
ألاَ عليٌّ بن عديٍّ ليسَ لَهْ

(١) خندف والبهيم: قبيلتان.
(٢) ترج: جبل في الحجاز كثير الأسود.

المصادر:

- تاريخ الطبري: ٤/ ٤٧٨.
- الكامل لابن الأثير: ٣/ ٢٢٢.

أخت مِقْيَس

قاتلَ هشامُ بن صُبابة بوم المريسيع، وقيل في غزوة ذي قَرَد [١] التي جرت عقب غزوة بني لحيان سنة ٦هـ، وهو أخو مقيس. وكان الأخوان مسلمين. فظن أحد المسلمين أن هشاماً مشرك فقتله. فوجد مقيس أخاه قتيلاً، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ. فأمر له بالدية، فأخذها ثم عدا على قاتل أخيه، فقتله وارتد وأقام بمكة. فكان قتل هشام خطأ، وقتل مقيس لقاتل أخيه عمداً.

ويوم فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بقتل مقيس لارتداده عن الإسلام. فقالت أخت مقيس في قتله: [من الطويل]

لَعَمري لقد أَخْزَى نُمَيلةُ رهطَهُ ... وفجَّعَ أضيافَ الشتاءِ بِمِقْيَسِ [٢]

فللَّهِ عَينا مَن رأى مثلَ مِقْيَسٍ ... إذا النُّفَساءُ أصبحتْ لم تُخَرَّسِ [٣]

المصادر:

- الإصابة: ٤/ ١/ ٦٠٣، للترجمة.
- الجوهرة: ١/ ١٥٥.
- تاريخ الطبري: ٣/ ٦٠.
- شرح نهج البلاغة: ٤/ ٢٩٦.

---

(١) ذو قرد: ماء على ليلتين من المدينة، بينها وبين خيبر. وهو ماء لطلحة بن عبيد الله، اشتراه فتصدق به على مارة الطريق.

(٢) نميلة بن عبد الله من بني عامر بن ليث، قاتل مقيس بأمر رسول الله ﷺ.

(٣) لم تخرس: لم يصنع لها طعام عند ولادتها. واسم ذلك الطعام خرس وخرسة بضم الخاء. وإنما أرادت زمن الشدة.